# هذه غزة...

حرب وجود .. لا حرب حدود 4

سالم الشريف



بسم الله الرحمن الرحيم

# هذه غزة ... حرب وجود .. لا حرب حدود (4)

**تمهيد:**

إذا تأوه الكيان الصهيوني في فلسطين داواه الغرب، كل الغرب .. ليس حبًا فيه، فما بينهم يندى له الجبين، ولكن حتى لا تقوم للمسلمين قوة تعيد صياغة العالم بالصبغة الربانية، هذا التحالف الشيطاني في هذه المرحلة من التاريخ أيقظ أصحاب الفطر السليمة حول العالم من أبناء أمتنا ومن المستضعفين، وأدركوا أنه لن ينال العالم حريته ولن تسترد الأمم كرامتها إلا بانكسار الغرب وإبعاده عن القرار السياسي العالمي، فما فعله الغرب بالإنسانية وما تملك من ثروات خلال القرنيين الماضيين جريمة يصعب وصفها، انتهكوا فيها ما يزعمونه من القيم والأخلاق التي يتغنون بها على مسرح الكذب العالمي، فالحق يملكونه والعدل ما يحكمون به والإنصاف ما يرمونه من فتات لغيرهم، أما الآخرين فليس لهم حق في شيء إلا الإذعان للسيد المقيم في غرب أوروبا وأمريكا الشمالية وبعض البقع هنا وهناك، وقد انسحب عسكرهم من المستعمرات بعد أن رتبوا لها قوادين يحكمون باسمهم، ويذلون شعوبهم ويظلمونهم أو يفتنونهم من أجلهم، ويتلفون أموال المسلمين بعبثية وصبيانية أو يسلمونها لأعداء الأمة.

وطالما وجدت الفتنة والمظالم فإن جند الحق قادمون للتغيير، فأوروبا تحتضر وأمريكا بعد هزيمتها في أفغانستان على درب الانهيار لولا حبل الخليج السُري لتحرر العالم من ربقتهم .. وأما أؤلئك الذين مالوا للغرب وراهنوا عليه فهم من مطموسي الفطرة ممن غضب الله عليهم وأعمى أبصارهم، وأخص منهم ساسة المسلمين وعلى رأسهم حكام الخليج وخاصة شيطان الإمارات وإخوانه.

نتن ياهو يسير على نفس الدرب الذي سار عليه كل سفاحي اليهود السابقين، ومن غير المتوقع أن يبادر نتن ياهو إلى التفاوض بجدية لإخراج الأسرى اليهود من براثن المجاهدين، لأن ما يبقيه يصارع من أجل إتمام عملية الإبادة هو بقاء الأسرى بيد المجاهدين، فبمجرد انتهاء عملية التبادل ينتهي الهدف المعلن من الحرب، وساعتها فإن (بعض) سواطير الداخل اليهودي ستنهال عليه، ولهذا عليه أن يماطل في فكرة التفاوض إلى أن يجد هدفًا جديدًا يطيل به أمد الصراع ليبقى في منصبه بعيدًا عن يد خصومه اليهود، فهل سيتمكن من إدخال المنطقة في صراع لا يعلم أحد إلى أي مدى سينجرف المساهمون في إشعاله، وهل سيكون نواة الحرب العالمية الثالثة بين الشرق والغرب؟.

أسئلة مهمة :هل ترى القوى المتسلطة على العالم ضرورة للتغير في خارطته؟، وهل الحرب هي الوسيلة المتاحة للقيام بالتغيير أم أنهم يفضلون وسائل أخرى؟، وهل دول العالم مستعدة لهذه الحرب؟ ومن هي الدول التي ترغب فعلًا في التورط في حرب لا يمكن لأحد توقع نهايتها؟، وإلى أي مدى سوف تشارك بعض القوى فيها مثل الصين والهند؟، ونظرًا لأن الدول الأوروبية فقدت الكثير من مواردها في أفريقيا فهل يمكنها- وهي في سكرات الموت -أن تعاود احتلالها مرة أخرى؟ أم أن هذه الدول الإفريقية أصبحت منيعة على الاحتلال؟، وهل ستخذل الحديقة الخلفية لأمريكا المنهارة أم ستواصل مدها بما تريد؟، وهل سيستمر تدفق النفط أم أنه سيكون الهدف الاستراتيجي- للطرف الآخر من الصراع -المطلوب تدمير آباره أو الاستلاء عليه لحرمان القوى العظمى المناوءة؟، وأخيرًا ما هو شكل الوجود بعد حرب غير أخلاقية لا سقف لها ولا حدود؟.

من الخطأ أن نقرأ الأحداث من زاوية عسكرية فقط، لا بد أن ننظر لكل حدث من جميع زواياه الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، ومن الخطأ أيضًا أن نقرأ الأحداث في إطار حدود الدولة أو الإقليم، علينا أن نبصر المعسكرات التي تتشكل، والتي يدور في فلكها قوى صغرى مؤثرة يسهل تنقلها في مدارات جميع المعسكرات بحسب قوة الجذب أو الطرد.

***

## إرشادات على طريق التغيير:

-المعلومات وتحديثها:

جميع التجارب تؤكد على ركيزة أساسية للنجاح في التحضير والنصر في كافة الميادين وهي :وفرة المعلومات، حتى يمكن التحضير الجيد لأي صراع لا بد من وجود معلومات تأسيسية يتم في ضوئها وضع رؤية للصراع، والمعلومات لا بد من العمل على تحصيلها قبل الصراع وأثناء الصراع وبعد الصراع، ولا يتوقف جمعها لا في الليل ولا في النهار، والمعلومات يجب أن تكون شاملة لكافة بنية العدو ومؤسساته وتركيبته الاجتماعية وأشخاص قياداته، فالصراع لم يعد في ميدان النار والحركة فقط، بل أصبح في كافة ميادين الحياة، ولنتمكن من اتخاذ القرار الصحيح لا بد أن يكون لدينا جهاز جمع معلومات على قدر الصراع الذي أصبح ساحته العالم.

لا بد أن نجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات العسكرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية عن العدو وعن قواعده خاصة الجوية العلنية والسرية ومخازن ذخيرته ومستودعات وقوده ونقاط قوته وضعفه وعن مدى تأثره بضرب بطنه الرخو ... إلخ، وعن حلفائه، وعن خصومه، وعن من هم على الحياد، وعن خصومنا الآخرين ومساحة العداء معهم واستعدادهم لانتهاز الفرص، وعن حلفائنا، ولا يمكن أن نجهل استعداد شعوبنا للصراع وصبرهم وقدرتهم على التضحية والبذل.

إنها معركة وجود ولا بد أن تحظى بأعلى قدر ممكن من التدبير والحزم يسمح بالعمل على كل صنف بما يناسبه، مع منح الفرصة للحيل والخداع والمناورات السياسية والاقتصادية في تفريق الصف بين المتحالفين، وغرس أشواك الشقاق داخل الفرق المتحالفة بل وداخل الفريق الواحد، فالصراع ليس بالحديد والنار فقط، وبصراحة أكثر فتجنب ضرب بعض فئات المجتمع يشعل الحسد عند البعض الآخر ويوقع بينهم العداوة ويساهم في تفكيك وحدتهم الظاهرة وإضعاف قوتهم.

بسبب ضعف المعلومات عن الصراع السياسي بين بني إسرائيل طالت الحرب بخلاف ما كان متوقعًا، وبسبب قلة المعلومات عن تدني تأثير التحركات الشعبية لليهود لم يعد الأسرى ورقة رابحة، وبعد 200 يوم من الحرب لم يعد هناك معنى لعقد صفقة تبادل بعد أن ارتكب الجزار نتن ياهو ما يريد لإبادة المسلمين في غزة، وعلى المجاهدين تأديب نتن ياهو وفريقه العنصري المتشنج.

()()()

-التحالفات:

سلاح ذو حدين ولا بد منها، وبداية الملاحم هي نهاية التحالفات بين العقائد المختلفة، ولهذا فمن الحكمة أن تقوم بالحسابات الضرورية للصراع مع عدوك، وبحسابات أكثر للصراع المستقبلي مع حلفائك السابقين.

الطرف الذي لديه مهارة كسب أصدقاء أكثر من صناعة الأعداء، ولديه القدرة على بناء تحالفات قوية مع ذكاء سياسي في تحييد بقية المتنافسين، هو طرف قادر على إدارة صراع طويل المدى بنسبة معقولة من العقبات، وهذا مؤشر جيد على إمكانية النجاح في الصراع.

لا توجد مسيرة بدون منغصات، وأسوء هذه المنغصات تكون من بعض أفراد الفريق الذين تَهوِي بهم نرجسيتهم لإفساد الانسجام الداخلي، التخلص مبكرًا منهم مطلب لتماسك الصف بعيدًا عن النزاع والشقاق والفشل، والاحتفاظ بهم على أمل التغيير مقامرة عواقبها وخيمة، وإن مد لهم الحبل فقد أفسحنا أمامهم مسارًا لشق الصف، وقد يصل بهم الانحراف إلى العمالة لأعدائنا.

الطلاق السياسي بين الحلفاء حصوله آكد من الطلاق الاجتماعي طال الزمان أو قصر، فالمنافسة على الموارد والصفقات والسوق والممرات البرية والبحرية أمر حتمي يفرح الأعداء، والشرف والكبرياء والسيادة والرغبة في السيطرة توجه صاحبها للاستئثار بكل شيء، وتحرمه من رؤية المصالح المشتركة، ولهذا فالصراع مستمر ولا نهاية له إلا بالقيامة، والجنس البشري على درب الانقراض.

تحالف شعوبنا الإسلامية المسلحة هو البرنامج الذي يجب أن نسعى لبنائه وإنجاحه، وما يجمع بيننا أكبر بكثير مما يجمع بين أعدائنا، فنحن أمة ربها أحد ودينها واحد ورسولها واحد وقبلتها واحدة وكتابها واحد، ومنهجها السياسي في النظر إلى الناس؛ كل الناس أعلى كعبًا وأرقى مسارًا مما فعله الغرب والوثنيون بالناس حول العالم، وإن شاء الله سيأتي الوقت الذي نتغلب فيه على أنفسنا وما يصاحبها من هوى وهوس، وساعتها ستكون هزيمة العدو المحلي والإقليمي والعالمي مسألة وقت.

()()()

-الحروب المعاصرة:

أسوء ما في فلسفة الحرب اللاتماسية (القصف بالصواريخ والاغتيال بالمسيرات) هو قدرتها على إفساد استقرار الشعوب وتدمير مستقبل الأفراد، وعلى الشعوب أن تعمل على ابتكار ما يردع العدو من استخدامها، الخطوة الأولى لردع الأعداء هي قيام الشعوب بضرب- وليس بتهديد -مؤسسات العدو السياسية ومصالحه الاقتصادية ومحاصرة قواعده العسكرية وقمع عملائه وتصفية جواسيسه، و ذلك على أراضينا وعلى الأراضي التي تنطلق منها أسلحته، وهي خطوة استنزافيه لا بد منها لتسريع انهيار العدو مهما كان رد فعله خلال هذه المرحلة، وهي خطوة في إمكانية أي مسلم أو مستضعف من أصحاب الرجولة والغيرة وعشاق الحرية في أي مكان من العالم، الخطوة الموازية هي السعي لبناء المنظومة السياسية التي تعمل كمظلة تجمع الشعوب تحت رايتها وتنظم مجهودها وتبني مؤسساتها، الخطوات التالية هي سعي المنظومة السياسية لتوجيه النابهين من أبنائها لصناعة أسلحة مضادة ورادعة للطيران، وامتلاك منظومة صواريخ ومسيرات لا تقل قدراتها التدميرية عن قدرات صواريخ ومسيرات العدو، والسعي لتوفير الأمن والغذاء بخطط تنموية حقيقية، الموارد والثروات في الأمة لا حصر لها شريطة أن يتولى تنميتها المخلصون من أبنائها، إن نهضة هذه الأمة بيد أبنائها المتمسكين بعقيدتهم ومرجعيتهم وموروثاتهم الثقافية وعاداتهم وتقاليدهم، الأبناء المخلصين الذين يمكنهم استيراد ما من شأنه تقوية الأمة وليس استهلاكها.

ومن الركائز التي يصعب تغيرها أن الحرب البرية محسومة سلفا لأصحاب الأرض مهما وقع بهم من خسائر أو طال زمن الاحتلال فنهايته حتمية .. القصف النووي لا علاج له إلا الحصول على الأسلحة النووية أو ابتكار أسلحة ردع يصعب على العدو تحمل وقعها، المهم حينما نتملك أسلحة الردع؛ أن يكون لدينا الجرأة على استخدامها.

الحرب الاقتصادية :لابد من قيام الشعوب الإسلامية بمقاطعة جميع المنتجات الغربية .. حيث يحرم شراء أي منتجات من الغرب يوجد لها بديل ولو متواضع عند الدول الإسلامية، فكل من يشتري سيارة من الغرب يساهم في قتل المسلمين في غزة، فالمشتريات التي لها بدائل في بلادنا الإسلامية قلت قيمتها أو كثرت يحرم شراؤها من

أوروبا الغربية وأمريكا وكندا واستراليا واليابان المستكينة وكوريا الجنوبية والهند والصين، ومن كل من يدعم ويظاهر اليهود سياسيًا أو عسكريًا أو اقتصاديًا.

()()()

-حل معضلة الهجوم من الجو:

تظل الطائرات تمثل خطرًا كبيرًا إلى أن نتمكن من إخراجها من الصراع بضرب نقاط ضعفها العديدة، وأولها المطارات والقواعد العسكرية ومستودعات الذخائر والطياريين وفني التسليح والطياريين الأرضيين وكل المنظومة الإدارية المرتبطة بها.

أولًا الطائرات المسيرة :ونقاط ضعفها كثيرة فهي بطيئة ومنخفضة الارتفاع ويسهل رصدها على أجهزة الرادار كما يسهل التعامل معها بالنيران أو التشويش عليها والسيطرة عليها، إضافة لذلك فمن نقاط ضعفها أيضًا :قواعد إنطلاقها، ومشغليها، وغرف التقنية التي تدار منها، والجواسيس الذين يمدونها بالمعلومات أو يوجهونها بغرس الشرائح ... إلخ، وكلما كثرت العناصر التي تتعلق بها فهي تمثل نقاط ضعف يمكن العمل على كل منها بحسب قوتنا؛ وأول خطوة في ذلك إعماء العدو بالقضاء على الجواسيس، والانطلاق بعمليات نوعية تجاه قواعد أو غرف التشغيل، والقيام بعمليات اغتيال أو خطف للطياريين الأرضيين الذين يقومون بتشغيل وقيادة الطائرات، ومن ذلك أيضًا تفجير مخازنها ومخازن ذخيرتها وخطف أو اغتيال الفنيين العاملين في تحضيرها ... إلخ، وهكذا يمكننا تحيد هذا السلاح الخطير، وحتى الطائرات الانتحارية الموجهة إلكترونيًا منذ البداية فنظرًا لمداها القصير فهذا يعني أن أماكن تخزينها وتشغيلها والمحركين لها في متناول اليد، ويمكن إلحاق الضرر بهم من خلال ما تجمعه استخباراتنا من معلومات على أرضنا، ومن خلال عناصرنا الخاصة المدربة للقيام بعمليات تخريب خلف صفوف العدو وفي عمقه، والعناصر الموالية لنا في صف العدو :لمنحنا المعلومات أو التلاعب في برنامج الطائرات وحرفها عن مسارها.

نقطة أخرى مهمة في هذا الباب وهي :ضرورة التواصل بين المجاهدين في كافة الساحات وكذلك إحسان التواصل مع شعوبنا وتثقيفهم وتعليمهم صناعة المسيرات وقيادتها، وصناعة المتفجرات وتحويلها لمقذوفات، لأن معركتنا معركة وجود فهي بحاجة لكل أبناء الأمة المتخصصين في هذا المجال في أي دولة من مشرقه لمغربه لتبادل الخبرات والابتكارات والدراسات حتى تعمم استراتيجية مواجهة مع هذا السلاح الخطير.

ثانيًا طائرات الجيت والهليكوبتر :هذه الطائرات يردعها الصواريخ المضادة المحمولة على الكتف، أو على قواعد أرضية التي قد يصعب شرائها وتهريبها وتحضيرها للضرب لحاجتها للرادارات ومستوى من التقنية، لكن يمكن التعامل معها وتخريبها على الأرض، من خلال التسلل للمطارات أو تعمدها بمسيرات متفجرة، أو تخريب المطارات،

أو اغتيال الطياريين والفنيين وتهديد أسرهم، أو تفجير مستودعات الذخائر ومخازن الوقود، حتى حاملات الطائرات يمكن التعامل معها بذكاء، فزورق صغير محمل بطن ونصف من المتفجرات أخرج مدمرة أمريكية من الخدمة في عدن قبل عقدين ونصف، إن امتلاك ارادة التغيير والسعي لضرب العدو وحلفائه بحاجة لأفق مفتوح من الأفكار وعناصر جريئة تبذل الغالي والنفيس لنصرة دينها وأمتها.

ثالثًا وحدات الهاكرز من أبناء الأمة الذين يمكنهم اختراق منظومات العدو الأمنية والعسكرية وتخريبها، هذه قوة لم تستخدم بعد بشكل يردع العدو، هذه الفئة يمكنها حرف هجمات العدو سواء للمسيرات أو الصواريخ وحتى طائرات الجيت، فتعطيل نظم الملاحة أو التشويش أو اختراق برمجة الأهداف يجعل كل هذه المعدات سلاح في أيدينا نحن ويقلب السحر على الساحر، ولا بد من قيامهم بعمليات تخريب حقيقية في المجال الأمني والمعلوماتي وتعطيل مؤسسات العدو خاصة المدنية المتعلقة بالكهرباء والمياه والمواصلات البرية والبحرية والجوية، وكذلك اتلاف المنشآت النووية للعدو والتي يهددنا بها صباح مساء لا بد من إتلافها وإخراجها من الخدمة، كما لا بد من زعزعة اقتصاد العدو والعبث ببنوكه ومؤسساته المالية ... هذه الوريقات لا تستوعب حجم الأهداف المتاحة أو الأفكار ولكنها بذور تبذر وشتلات تغرس على طريق التحرير.

رابعًا إرشاد الأمة لأقوى سلاح تحت يديها والأكثر تأثيرًا ونكاية في العدو، فنعمل على تطويره ودعمه واستخدامه بحسب نوعه إما في العمليات الاستراتيجية أو التكتيكية، ويمكن أن نقول أن الأمة لديها ثلاثة أسلحة لا يمكن للعدو ردعها أولها :العمليات الاستشهادية التي يجب أن يتم استخدامها في العمليات الاستراتيجية فقط، حيث لا يصح عسكريًا أو سياسيًا صرف أي روح على هدف يمكن قصفه أو القضاء عليه في إطار عملية عسكرية، السلاح الآخر الذي نملكه وينسجم بفاعلية تكتيكيًا هو :قوة المتفجرات حيث يمكننا القيام بعمليات تفخيخ واغتيالات وإغارات وكمائن تشل الأعداء، خاصة إذا كانت على أرض الأعداء وعلى أهداف مشروعة فإنها تنشر مناخًا من عدم الأمان وتساهم في مزيد من الاضطرابات الداخلية التي تلوي ذراع الأنظمة المساندة للصهاينة وليهود في فلسطين، سلاح قديم جديد هو :المسدسات وهي عملية جدًا في عمليات الاغتيال الفردي وهي في متناول جميع الناس، فإذا أضفنا لها كاتم للصوت مع قلب جرئ فقيادات العدو السياسية والاقتصادية والإعلامية وغير ذلك تصبح في متناول اليد، والسلاح الأكثر فتكًا في العدو هو :الروح المعنوية إنها مستمدة من حب الفداء والتضحية لله وللدين وللشرف والكرامة، ويجب إدامتها بالأفعال والأقوال، فعملية تحمل معاني الكرامة والعزة وتحمي بها الشرف تفجر طاقات الأمة، وكلمات منظومة وقصائد مغناة قد لا تمنح الناس سلاحًا لكنها تحول جميع الناس إلى أسلحة.

()()()

-التدريب والتجنيد:

رغم ما يشوبه إلا أن سياسة التجنيد الإجباري تقدم خدمة جليلة لأبناء الأمة، حيث يتعلمون على كافة أنواع الأسلحة، ومن المهم جدًا للمخلصين والراغبين في التغيير أن يستثمروا فترة تجنيدهم، ويأخذونها على محمل الجد ويبرعون فيما تحت أيديهم من أسلحة أو تخصصات عسكرية، فإنها فرصة للجاديين، وإضاعة وقت للساخطين وغير الناضجين، الذين سيندمون كثيرًا عندما تطرق الحروب أبوابهم، أو يتجاوز عليهم جهاز الأمن والشرطة، أو سرقة أموالهم وأرضهم وانتهاك خصوصيتهم من ظالم متغطرس مستبد، فيا شباب الأمة التجنيد الإجباري فرصة رائعة يجب استثمارها.

ومن المفيد القول أن فترة التجنيد الإجباري يحصل منها المجندون أيضًا الكثير من المعلومات عن الجيش وقدراته وخططه وقادته، وقادة الجيش في كثير من بلادنا هم الخصم، وجمع هذه المعلومات من الداخل غاية في الأهمية في إطار صراع مستقبلي مع هذه القيادات، ومع الجيوش المؤدلجة والفاسدة.

يستغل كبار الضباط الجيش لمصالحهم الخاصة، وذلك بسبب وجود أمراض كثيرة في منهجية التجنيد والتدريب ومدة الخدمة، وهي أمور يمكن معالجتها إذا قضينا على قيادات السوء في قواتنا المسلحة، خاصة مسألة تجنيد أبناء الضباط الذين يظنون أن الجيش بعسكره أصبح إرث خاص لهم على بطولات أجدادهم، هؤلاء النكرات الذين لم يخوضوا حربًا واحدة ولم يرفعوا السلاح إلا في وجه شعبهم، ما يفعله هؤلاء ليس إلا سرقة للسلطة واغتصاب للمقدرات بغير وجه حق، وعندما تدور تروس التغيير لن يكون لهؤلاء وجود.

فيا أيها الشباب المسلم الواعي لا تتهرب من الخدمة العسكرية ولكن استثمرها، وستحمد الله على ذلك حينما يجد الجد.

()()()

-التفاعل مع الأهداف:

لعملية التغيير أهداف تناسبها تبنى لها الاستراتيجيات طويلة الأمد، ويقوم على تنفيذها مؤسسات وتنظيمات وجماعات تعي دورها وتعي مراحل التغيير، لكن الأهداف الكبيرة لا تتحقق إلا بتحقق الأهداف الصغيرة والمتوسطة، ولابد من حرمان العدو من خيرات أرضنا ومن مدخراتنا فلا نبيعه ما يقويه ويبني منظومته العسكرية ولا نشتري منه ما يدعم اقتصاده، وهذه الأمور من الأهداف التي يمكن لأي مسلم غيور من التجار ورجال الأعمال أو (لشلة) من الشباب أو للجماعات المجاهدة العمل عليها، بما في الوسع والطاقة:

-فمداد القلم في مقالات النابهين وقوة اللسان في نظم الشعراء والخطباء والفصحاء لفضح الفاسدين ورفع وعي الأمة، سلاح ذو حدين أحدهما هو طعنة نجلاء لمعنويات الأعداء تفت في عضده وتقسم صفه، والأخر حشوة دافعة لمعنوياتنا تقوي تماسكنا وتحصن مسيرتنا، ولهذا كان «سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَرَجُلٌ قَالَ إِلَى إِمَامٍ جَائِرٍ فَأَمَرَهُ وَنَهَاهُ فَقَتَلَهُ».

-تعبيرات وجوهنا، ووقفاتنا الاحتجاجية، وإضراباتنا العملية في نواحي الحياة، واعتصاماتنا في الأماكن الحيوية، خطوات هامة على طريق العصيان المدني، ولا أفضل من التجمعات البشرية في المساجد والجامعات والمصانع ورجال السكك الحديد والمواصلات العامة والشركات والريف والمزارع ... إلخ للقيام بها، إن تحركاتهم في إسقاط الأنظمة الفاسدة أقوى من أي زلزال.

-أضعف الإيمان لرجال الأعمال ولعموم شعوبنا هو مقاطعة البضائع الغربية والشركات الصهيونية .. سواء كانت شركات طعام أو حلويات أو مشروبات أو ملابس أو تقنية أو طيران أو مستلزمات منزلية أو سيارات أو ساعات ... إلخ، ولا يستصغر أي مسلم أو مستضعف على وجه الأرض مجهوده، فلطالما غيرت المبادرات الفردية الخريطة السياسية، وبدلت الواقع المظلم، فأهم ما يتمتع به الإنسان قوة إرادته ورغبته على التغيير، ولهذا خلد التاريخ أسماء هؤلاء الرجال وجعلهم نماذج وقدوات يحتذى بها ويسار على دربهم، وكانت سيرهم الأخلاقية وبطولاتهم الجهادية وفدائيتهم وتضحياتهم من القصص التي ترفع بها الهمم .

-ومن السكين وعود الثقاب والمسدس وزجاجة الملتوف وغاز الطبخ .. وحتى الحجر؛ أسلحة ماضية تهز منظومة العدو بحسب جرأة القلب وقوة اليد التي تحملها، وفي 11 سبتمبر حول التسعة عشر بطلًا ومن خلفهم الوسائل التجارية إلى أسلحة فتاكة، وقديمًا قيل السيف بضاربه، وحيثما حل الهجوم على أي مصلحة للعدو الصهيوني فإنه يشعل فتيل التغيير ويقود للتحرير، ويلهم المستضعفين حول العالم لضرب المستبد الصهيوني القابع في شمال الكوكب.

لا بد من ضرب ما يمكن الوصول إليه من المصالح الاقتصادية الصهيونية سواء كانت مملوكة لشركات أو لأفراد أو للدولة، وسواء كان مصالح يهودية أو أمريكية أو إنجليزية أو فرنسية أو للمسخ الألماني، إن ضرب المصالح والشركات الصهيونية يغنينا عن ضرب البطن الرخو لحلفاء العدو الصهيوني، ضرب هذه المصالح بشكل مؤثر تحد من دعمهم لليهود، وتوقعهم في صراع داخلي مع معارضي الحرب على أرضهم، المهم أن تضرب الأهداف التي تجمع الشعب على إسقاط الحكومة.

والتقاعس عن ذلك خطيئة في حق من يقدر ولم يفعل من المسلمين ومن المستضعفين، لأن اليهود ضربوا كل شيء، إن قتل الأطفال والنساء والشيوخ وتدمير آلاف المساجد وتخريب القطاع بكامله (المستشفيات والمنازل والدوائر الحكومية ... إلخ) أزاح من تفكيرنا الحدود والأبعاد فلم يعد هناك خطوط حمراء تحد من رد فعلنا لتأديب

المجرمين .. كل شيء هو هدف وفي كل مكان تصل لها يد إمرؤ مسلم غيور على ربه ودينه وعلى المسلمين وعلى أموالهم، ومن باب المعاملة بالمثل قال تعالى} :وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرينَ {126}سورة النحل.

هذه القبيلة (اليهود) حكم الله عليها بالشتات، وأي تجمع لهم محكوم عليه بالفناء طال الزمان أو قصر، ولا تخدعنا عواطفنا بأن نسبهم يمتد لنبي الله الخليل إبراهيم عليه السلام، فلنبي الله إبراهيم عليه السلام ثلاثة عشر ولد .. وقد دعا لهم عليه السلام، قال تعالى} :وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ {124} سورة البقرة، وأحفاد نبي الله إسحاق عليه السلام هم اليهود وهم القسم الذي غضب الله عليهم وحذرنا منهم قال تعالى} :لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُواْ الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُواْ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ قَالُوَاْ إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لاَ يَسْتَكْبِرُونَ {82}سورة المائدة .. وحكم الله عليهم كقبيلة، وفي آخر الزمان حرض عليهم" سبحانه "الحجر والشجر ليفضحهم، ولا نجاة لهم من حكم الله فإنه آت آت يوم يتكلم الحجر والشجر من هول ما رأه من جرائمهم وكيدهم ومكرهم، وجرأتهم على الله وعلى الناس، وفسادهم وإتلافهم للكوكب.

()()()

-التصنيع:

في الدول البوليسية قد يصعب شراء الأسلحة والذخائر والمتفجرات وحتى الطائرات المسيرة، ولكن يسهل تحصيل المعلومات عن تصنيع الكثير من أدوات الجهاد، كما يمكن للعقول النابهة أن تبتكر أو تحول بعض الأدوات العادية إلى أسلحة ماضية.

والحمد لله فإن أكثر أبناء أمتنا من ذوي الهمم الذين ينفضون الجهل أو البحث عن أعذار ليتقاعسوا، بل إنهم مجتهدون عاملون لاستعادة الريادة في صناعة القرار العالمي لإعادة سكان الكوكب إلى المسار الصحيح للبشرية، كما أنهم يلهمون الأجيال التالية بأفكارهم المبدعة خاصة في جوانب التصنيع الحربي، وطليعة هؤلاء الذين صمموا قذائف (الياسين (105 وهم تحت الحصار فأسقطوا وهم الدبابات اليهودية التي روج لها حكامنا الذين يمتطون الجهل ويفتشون عن أي أعذار ليوهموا شعوبهم بعجزهم عن قتال العدو ونصرة أهلنا في فلسطين وفي كل مكان، ولو أنهم وجهوا مواردهم للتصنيع الحربي بدلًا من إنفاقها على الترفيه والمجون لإفساد الأخلاق والقيم-كما يفعل الثنائي ابن سلمان وقواده حفيد الشيخ لعنهما الله -لكانت الأمة أكثر رشدًا وأكثر قوة وأكثر رهبة في قلوب الأعداء، إن ما يقوم به إخوانكم في قطاع غزة من عمليات تصنيع ملهم لنا جميعًا لنسير على دربهم.

والفرصة متاحة لأبناء الأمة في كل الدول لتصنيع وتخزين الكثير من الأسلحة والوسائط والوسائل إلى أن يحين وقت إخراجها واستخدامها، ورحم الله مَعلم البناء الأُمي" :محمد بن لادن- "والد الشيخ أسامة رحمه الله -الذي ادخر عشرة مليون دولار للجهاد في سبيل الله، وحينما دعا داعي الجهاد في أفغانستان كانت ملاينه العشرة من أول ما قدم للمجاهدين.

()()()

-التخزين :

حتى اليوم لازال هناك مجال واسع لشراء الأسلحة وذخائرها على المستوى الفردي، وهذه الفرص لا يجب أن تمر دون أن يشتري كل حر أبي من الأسلحة ما يردع البغاة من المجرمين أو من رجال الأمن الفاسدين وأنظم الحكم الباغية، والأهم أنه خطوة على طريق أمة مسلحة، ولو كانت الحكومات صادقة في رعايتها لشعوبها لكان أهم أمر لديها هو تسليح هذه الشعوب، فباعتقادي أن أكثر ما يخيف الأعداء بعد العقيدة الإسلامية هو السلاح الذي بيد أبنائها، ولذلك أول ما يحرص عليه الأعداء هو نزع السلاح من أيدينا، ومنع بلادنا من التصنيع الحربي، وإحباط أي محاولات على طريق التقنية، من خلال ضغوطهم وإملاءاتهم التي يلبيها عملاؤهم من حكام المسلمين، حتى لا يقوم للمسلمين قومة ويظلون مستضعفين لأطول وقت ممكن.

ولذلك وجب شراء الأسلحة والذخائر والوسائط الحربية وتخزينها إلى وقت استخدامها، وسيجد المخلصون على شبكة الإنترنت الكثير من المعلومات عن كيفية حفظ وصيانه االأسلحة والذخائر وتخزينها، وسنجد من أبناء أمتنا العمال المهرة الذين يحسنون بناء الحوائط الوهمية، والغرف السرية، والمخابئ الخفية، وفي حالة كانت المخازن تحت الأرض فهناك بعض المواصفات البسيطة لحماية المخزون من الرطوبة أو المياه الجوفيه.

هذه العلوم والثقافة واجبة على أبناء الأمة وخاصة الساعين منهم للتغيير، والاجتهاد في هذا الباب وبذل الوسع فيه هو تمهيد لإعداد القوة اللازمة للتغيير مقدمة

أن امتلاك السلاح والذخائر والمعدات العسكرية .. والاجتهاد في تخزينها وتأمين مخازنها .. والعمل على تصنيعها وتطويرها؛ محور حاسم في الصراع .. ولقد تمكنت الصهيونية منا بحسن تملكهم للحديد والنار والتقنية .. فاحتلت الأمة عسكريًا وسياسيًا لما خلت يد الشعوب من السلاح.

()()()

-مفهوم النجاة :

(المهم أن تنجو بفعلتك أو أن تفلت بجلدك) بهذا المفهوم تم مسخ الإنسان وأُلبس سرابيل العار، النجاة ليست هدفًا، الهدف الحقيقي هو إقامة الحق، والتضحية والفدائية هي الطريق لإقامته، والشرف هو الثمرة والأجر على الله، وبهذا القدر من الصدق ينجو الناس جميعًا.

الانتهازية لتحقيق المصالح على حساب تعاسة الآخرين داء أسوء من أي فيروس وهي لسان حال الأنذال، لأنها تسعى للنجاة بأي سبيل دون الإحساس بآلام وآمال الآخرين، لا يهم الوسيلة وإنما الغاية وهي عندهم وهم النجاة فيبيعوا أنفسهم وألسنتهم وأقلامهم وأبدانهم للاحتلال والطغاة في مقابل متاع زائل ينجوا به من كبد الحياة، إنهم يشترون العار في الدنيا والهلاك في الآخرة، وهي وصمة لا يمكن أن تغتفر، ولا يمكن النجاة منها، ومن سقطت عليه أردته وأساءت لنسله، فهل يفهم الأنذال ذلك؟.!

يقول أهل الصلاح ليس العجب ممن هلك كيف هلك ولكن العجب ممن نجا كيف نجا، لقد أعاد صياغة مفهوم النجاة إلى جوهره الحقيقي، لأن أهل الجنة الذين عملوا واجتهدوا لإرضاء ربهم في الدنيا هم فقط الذين نجوا من الهلاك في جهنم، طالت الدنيا أو قصرت فمآلنا إلى الموت، وكل يوم يمر يقربنا إليه- شئنا أو أبينا-، والناجي الحقيقي هو من استخدم الدنيا لله وعمل لما بعد الموت .

()()()

-الردع:

آفاق الردع مفتوحة، لا سقف لها يحدها، وكل عدو يوجد ما يردعه، ففي زمان ما كان الخنجر والسيف سلاحًا رادعًا حينما وجهه الحشاشون لأعناق الساسة والأمراء، وفي زمان ما كانت القنابل الذرية سلاح ردع حينما ضربت بها مدن اليابان المستكينة اليوم والخاضعة لمن أخزاها، وفي كل زمان تجد ما ترهب به الأعداء، وتستخدمه بجرأة لتجهض به فاعليته، وتسيطر به على الميدان، وتقضي به على قوته.

أما الإجهاض فهو بامتلاك ما يردع العدو، والجرأة على استخدامه، أما السيطرة فهي بتثقيف وتدريب وتسليح شعوبنا، وأما القضاء على قواته فبالهجوم والهجوم فقط، ولن نستطيع تنفيذ ذلك دون العودة إلى ديننا وموروثاتنا وعاداتنا وتقاليدنا الإسلامية، بدون ذلك سنظل مطمع لكل آكل.

الأمة المسلحة على أرضنا، والذئاب المنفردة في عمق العدو، وغرس خلايا العمليات على أرضه، والجماعات والتنظيمات المجاهدة وعملياتها النوعية، وعمليات الاغتيال السياسية، وتحويل ما هو غير متوقع من تقنيات العصر لأسلحة مدمرة، والعمليات الاستشهادية على الأهداف الاستراتيجية، وحسن استثمار قوة المتفجرات، كل هذه أسلحة ردع تحد من فاعلية العدو وترهبه وتقطع أطماعه، الأمة المسلحة أمة لا تكسر إرادتها ولا تهزمها أعتى

الأسلحة، وطالما أنها تحمل السلاح ولا تسلمه ولا ينزع منها، وتجاهد به في سبيل الله في كل الميادين، فإن النصر -إن شاء الله -حليفنا على مر الزمان .

إذا كان السفاح (نتن ياهو) سيُسحق بعد انتهاء الحرب فإن بايدن وأسرته وعدد من رفاقه الديموقراطيين سيتم إذلالهم ومصادرة أموالهم وتحويلهم إلى عبرة لمن يتحدى ترامب، ليس أمام بايدن فرصة إلا باغتيال ترامب قبيل الانتخابات القادمة، وستحظى وقتها تكساس- الراغبة بالتحرر -بأخوات، وستنتهي أسطورة الغرب الأمريكي ولن نسمع عن الأمريكان مرة أخرى وإلى الأبد، وكما فرت حكومة كابل العميلة بانسحاب الأمريكان من أفغانستان سيذوب الكيان الصهيوني في بوتقة الزحف الإسلامي، وسنحظى نحن بالأمن والسلام .

*إنه صراع إبادة؛ لن ينجو منه إلا من أحسن التحضير لإجهاض هجوم العدو، وامتصاص زخمه، والسيطرة على الميدان، وأخيرًا القضاء على جيش العدو، وساعتها وقبلها وبعدها فالمجال أمام الدعوة إلى الإسلام مفتوح، ولا يمكن غلق مجال الدعوة بحال في عالم وزمان أصبح التواصل سمته، واستراتيجية الخروج المناسبة يبتكرها حكماء كل زمان، لكن استراتيجية الخروج المثلى مع اليهود المحتليين لفلسطين هي ما أقره وزكاه رسول الله- صلى الله عليه وسلم -لحكم سعد بن معاذ- رضى الله عنه -فيهم، فقد حَكَمَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ « :بِأَنْ تُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ وَتُسْبَى ذُرِّيَّتُهُمْ وَتُغْنَمَ أَمْوَالُهُمْ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" :لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ الْمَلِكِ مِنْ فَوْقِ سَبْعَةِ أَرْقِعَةٍ.»"

الفارق مهول بين صناع الحياة وصناع الموت....

()()()

-رسائل ووقفات:

*إن إيقاف أي عمليات عسكرية تجاوبا مع الصهيوصليبية هو صك استسلام على بياض، حيث يسود القوي إذ لا يجتمع سيفان في غمد وهذا ما يؤمن به المسلمون والغرب، الفارق أن المسلمين يمنحون الآخر فرصة للتفكير والاختيار، أما الآخر أيًا كان انتماءه فهو يسعى نحو الإبادة والإبادة فقط، وشواهد التاريخ كثيرة جدًا، وستستمر حرب الاستنزاف بين المسلمين والصهيونية ولا سبيل لإيقافها إلا باستراتيجية خروج واضحة، كما سنبين لاحقًا.

*الخطوة الأولى في الصراع هي منع الغرب من الحصول على ثرواتنا التي يستأسد بها علينا، ونظرا لأن الحكومات العملية لن تفعل شيء، فعلى الشعوب أن تسيطر على مناجم الثروات وآبارها ومضائق التجارة وطرقها، حتى لو اضطرت لتعطيل المناجم والآبار وإغلاق المضائق البحرية.

*المسلمون والمستضعفون في الغرب عليهم مهمة عظيمة، وهي تعطيل مصانع أسلحة العدو، ولهم أن يطوروا هجومهم بضرب مصانع العدو في الغرب الذي يستفيد من خاماتنا المنهوبة، وعلى رأسها مصانع فرنسا التي تنهب الحديد من بلادنا في المغرب الإسلامي، وتهديد مفاعلاتهم النووية التي تعتمد على اليورانيوم المنهوب من أرض المسلمين في أفريقيا.

*من الدروس المستفادة من حرب غزة أن يُقدم الإثخان في العدو والحد من أخذ الأسرى مستقبلًا، فالأسرى لم يكونوا ولن يكونوا سلاح ردع، اليهود دمروا كل شيء وهم على يقين أن المسلمين لن يتسببوا بأي أذى للأسرى لأن الإسلام يحث على ذلك، ولكن الإسلام يدلنا أيضًا على أن الإثخان مقدم على أخذ الأسرى، فالأسرى يجمعون مع الغنائم بعد النصر، قال تعالى: مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللّهُ يُرِيدُ الآخِرَةَ وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ {67} سورة الأنفال .

*في صباح اليوم التالي؛ إن حقق التحالف الصهيوني (أمريكا بريطانيا اليهود فرنسا المسخ الألماني) ما أرادوا من الحرب، فإنهم سيعقدون جلسة حرب لتنفيذ استراتيجيتهم في السيطرة الكاملة على العالم، يستهدفون فيها العالم الإسلامي كمرحلة أولى، ثم بقية الدول الوثنية، ولهذا علينا- كأمم مستضعفة -أن نقرر بدأ الصراع على الصهيونية قبل ليلة اليوم التالي حتى لا نستقبل صباحه، ويكون لنا في نهاره الفرح بقطف ثماره.

()()()

## مواساة وبشارة

تعجز الحروف أن تُرص لتجد من كلمات المواساة ما تُعبر به عن عميق ألمنا لأهلنا في غزة وفلسطين وللمهمومين بما يحدث للمسلمين في غزة، ولكن أحيانًا تكون قوة العجز أفتك من عجز القوة، فما يحدث في غزة- إن شاء الله -له ما بعده على مستوى العالم وعلى مستوى الأمة وعلى مستوى الشعوب والمجتمعات، والأجيال- التي لم تدنسها يد الغرب والصهيونية -قادمة ترفل برياح التغيير لبناء مستقبل أكثر إنسانية وأكثر أخلاقية وأكثر فدائية، يا أهل غزة وفلسطين ويا كل المخلصين في العالم لم تذهب تضحياتكم سدى، ولقد انتصرتم في أهم معارك التاريخ، معركة إعادة بناء الإنسان.

وأنا أجزم- إن شاء الله -أن أحداث غزة هي المسمار الأخير في نعش الغرب الاستعماري الصليبي الصهيوني، وأن العالم أوشك أن يتحرر من فسادهم وضلالهم، لقد أخذ الغرب والصهيونية خلال القرون الأخيرة فرصتهم كاملة لقيادة البشرية على سطح هذا الكوكب، إلا أنه فشل فشلًا ذريعًا، فبدلًا من النهوض بالبشرية والسمو بها أمسى النموذج الغربي انقلابًا أنانيًا انتهازيًا على منظومة القيم والأخلاق البشرية في جميع أنحاء المعمورة، وقد حط الغرب والصهيونية من كل الموروثات الصحيحة والأصيلة، وكان انتقامه من الإنسان أشد وأقسى من كل محاولات إبليس

وبنيه، بحق؛ لقد تجاوزوه في الظلمات وأتلفوا ما عجز عنه إبليس، لقد قام الجنس البشري على تعظيم الله، والالتزام بالدين، وحب الأوطان، والرعاية والعناية بالأسرة، وتقدير القيم والأخلاق، والتضحية والفداء، فهدم الغرب والصهيونية وحكوماتنا المتصهينة الوظيفية كل هذا، وأشعلوا في البشر حالة الفردية والأنانية والانتهازية وأسقطوا معها منظومة القيم والأخلاق التي اتسم بها بني آدم، ولا مجال في هذه المقالة لذكر حالة الانهيار الأخلاقي والتفكك الاجتماعي والفساد الفردي والانحراف الفطري، ولكن .. جاءت غزة بصبرها وصمودها لتعيد بناء حس المعاناة بآلام الآخرين على مستوى العالم، فنفضت الرماد عن جمرة الأخلاق المتقدة تحته، وكان البعض قد يأس من هذا الجيل في التغيير إلا أن غزة- بفضل الله وتقديره -أحيت الروح التي حاول الغرب وأدها، وأظهرت الوجوه التي عملت الصهيونية على طمسها، وأعادت بناء حس التضحية فيهم بعدما كاد أن يكون من مآثر الماضي، فصحوة الشباب التي تعم العالم اليوم من بركات غزة، والحركة الطلابية لا يمكن إسكاتها، والشباب هم صناع الحياة، ولهذا؛ لا بد من استثمارها في إعادة إحياء البشرية من جديد، لا بد من العودة لتعظيم الله .. والالتزام بالدين .. وحب الأوطان .. والرعاية والعناية بالأسرة .. وتقدير القيم والأخلاق .. وإشاعة روح التضحية والفداء.

()()()

**ختامًا:**




**لغزة الصامدة أعود؛ ولم أفارقها .. تخترط أطلالها مشاعري حين تمرق أطيافها عابرة مخيلتي، تتجمع في مشاهد من مشاهد متناثرة، يذكيها الألم في صدري فأرى :طيفًا لشيخ فان أسند ظهره بحائط أركانه تهدمت، قد تهوي لبناته من صدى القصف عليه، وطيفًا لأم تحتضن طفلها أعياها جسد مزقته الشظايا، وصُبغت بدمها القاني ثيابها، رضيعها يبكي ولا ما يسكته تجد فتطعمه، وأشدها عليّ وطأة طيفًا لطفل بفطام حديث عهد لا قوة له ولا حول، ينتحب؛ تؤلمه جراح بدمها تلون جسده الضئيل، بأسى يقلب طرفه على يده المبتورة النازفة، ويلتفت حوله مستغيثًا صارخًا :أبي، أمي، أختي، أخي فلا مجيب، فأنى يسمعوه وقد ارتقى بهم المقام عن دنيا البشر .. ويرتجف**

الحبيب ساكبًا من الدموع المزيد، ومطلقًا لألمه أنينًا أضعفه فراق الأهل قبل الدم النازف، عاجزًا عن أن ترفعه يده المتبقية، فيطأطأ رأسه نحو الأرض فلا يعرفها، فيرتمي على ظهره رافعًا بصره نحو السماء ملتمسا من ربها الرحمة، صامتًا تنطق عيناه؛ إلاهي من لي سواك آوي إليه فيضمني، إِلَيْكَ أَشْكُو ضعف قوتي وَهَوَانِي عَلَى النَّاسِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، أَنْتَ رَبُّ الْمُسْتَضْعَفِينَ، وَأَنْتَ رَبِّي، إِلَى مَنْ تَكِلُنِي، إِلَى بِعِيدٍ يَتَجَهَّمُنِي، أَمْ إِلَى عَدُوٍّ مَلَّكْتَهُ أَمْرِي؟"!، صموده لبنة أخرى في صرح الصامدين بغزة .. لا تبكوا عليّ رجاءً وابكوا على أنفسكم، ستمضي بي الأيام وأكبر .. لكن؛ سيبقى الطفل في صدري يعاديكم.

وما أصدق في واقع غزة مما كتب الشاعر اليمني أسامة:

من أنا

| | | |
|---|---|---|
| خيال الليل يســـكن في رؤايا | *** | وخيل الصمت تصهل في دجـايا |
| صراخ الآه يصخب في فؤادي | *** | وكل الحـــزن يخلق من آسـايا |
| سؤال كشـــر الأنياب نحوي | *** | ويســـألني بعنف ... من أنـايا |
| يعاتبني .. يعاتبني ويضميني بمـاذا | *** | ويسأل من أنا ولمـــــا حنـايا |
| يحاول مقتـلي ويريد صـــلبي | *** | فأهرب نحو أحضـــــان المرايا |
| أيسأل؛ من أنا ؟ وأنا ســؤال | *** | تبيده القنــــابل و الشظـــايا |
| أنا طفـــــل وعمري ألف عام | *** | وليد غدي وأسكن في صبـــايا |
| أفتش داخـــــلي عني فأحبو | *** | إلى أمســـي و لا ألقى خُطـــايا |
| أنا جفن ضناه الدمــــــع نعيا | *** | أنا الطوفـــان يعبر في حشـايا |
| أنا المؤود في رمز الأمـــــاني | *** | أنا حـلم تغـازله المنـــــــايا |
| أنا ابن الريح والأمطـــار أمي | *** | وخلف الغيم تمطرني الحكـــايا |
| أنا وطـــــــــن تُؤَرِّقُهُ دموع | *** | جفاف الأرض يسقى من بكـايا |
| أنا لون ســــــماوي حرون | *** | أكـابر أن أعيش بلا سمـــــايا |
| أنا نجـــــــــم تُؤَرِّقُهُ الليالي | *** | أنا ركــن حبيس في الزوايـــا |
| أتعرفني لتقرأ صمــــت بوحي | *** | أتدرك ما تخبــــئه شِفـــايا |

| | | |
|---|---|---|
| أنا عني فقيد لم أجـــــــدني | *** | وتحملني كما طفـــل يـــدايا |
| أواري داخلي أوجـــاع قومي | *** | وأحمـل فوق أكتـافي الضحـــايا |
| خفـــافيش المساء تنال صبحا | *** | وصبحي مات حزنا في مســـايا |
| وصبحـــي مات حـــزنا في مســـايا | | |

***

جمع وترتيب

(سيف العدل - حازم المدني - عابر سبيل - سالم الشريف – مهند سالم - أبو خالد الصنعاني)

محمد صلاح الدين عبد الحليم زيدان

من أبناء المسلمين

